Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تحيي اللفظين خاصة إذا تميز معناهما، شرط أن يكون في حروفها (ط) و(ت). أما إذا كان في حروف الجماعة چ دون ج، فإن جُوْد مرشحة لأن تلفظ: چُود. طيّب، لماذا لم تلفظ: شُوْد أو دُوْد، ما دامت (ج) مشتملة على نواتي (ش) و(د)؟ صحيح أن (ج) تجرس بشيء من (ش) في الأذن الخارجية وبشيء من (د) في الأذن الداخلية إضافة إلى ملامسة مخرج (د) عند قرع (ج) قرعاً قوياً مسكناً؛ ولكن بنية جود المعنوية تتطابق وبنية چود المعنوية عند عرب مصر وغيرها؛ والا كان ذلك ممكناً شرط الا يكون الحقل المعنوي الذي تصبو اللفظة الجديدة إلى تعبيره قد اكتفى باسم قوي لا يسمح لغيره بمزاحمته على معناه ولا على جزء من معناه. ما أسهل على اللفظة الجديدة ان تحيا إذا رافقت مدلولاً لا تزاحمها عليه عبارة أخرى! télévision تدرج عند العرب ويشتقون منها فعل / تلفر / لأن مدلولها بلا دالّ عربي. أما maison أوhome أو غيرهما فلا نظن أن في وسعهما منافسة بيت أو منزل إلا في ظروف سحق لغوي - نفسي.

خلاصة: يمكن أن تهضم البنية العامة للكلمة تغيراً طفيفاً يطرأ عليها فتظل قادرة على تأدية المعنى، أي على استحضار عموم بنية معناها الذهني.

٩ - وهل ينطبق على العبارة ما انطبق على اللفظة المجردة؟ التصويت الفصيح بالعدد ١١ هو: أَحَدَ عَشَر. ومما يقابله تصويتان عربيان عاميان هما: /حْدَعْش/ و(إدِعْش/ .وعند إضافة العدد هذا تظهر الراء فنقول: /حْدَعْشَرْ بِنْتْ/ و/حْدَعْشَرْ شَبْ/ ومثلها/ إدَعْشَرْ بِنْت/. صوامت /أَحَدَ عَشَر/ مرتبة تدريجاً: ء، ح، د، ع، ش، ر

ومصوتاتها مرتبة تدريجاً مع نصوامت: ـَ، ـَ، ـَ، ـَ، ـَ،